Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالم والتاجر والفلاح

من عجائب الاتفاق ، أن عالماً مالت نفسه إلى أن ينشطها بعد الملل من مزاولة الدروس ، بمفارقة المباحث والعمل ، ففارق مصره وأنكر قدره وجد فى السرى راغبا فى سكنة القرى ، حتى دخل قرية تدل آثارها على عيشة البداوة ، فقال: أعيش مع هؤلاء عيشة العاقل مع الجهلاء ، فأنسى الدواة واليراع ، والمناظرة والنزاع ، وأتفكه بتلك الأفكار السقيمة والأخلاق الذميمة ، ونزل على ماء وخضرة بين رجلين فحياهما فاستقبلاه ببشاشة ، وأجلساه بجانبهما ، وقدما له خبزاً قديداً وملحا جريشاً، وهشا وبشا ، فسألهما عن عملهما ، فقال أحدهما : إنى رجل فلاح ، وقال الأخر وأنا تاجر . فسأل الفلاح قائلاً : هل تعرف ربك؟.

الفلاح : إن كنت أجهل كل شىء فأنا أعرف ربى .

العالم : كيف عرفته ؟ .

الفلاح : هو عرّفنى بنفسه ، الأرض اللى أنت قاعد عليها قالت لى إن ربنا قادر ، بعد إن كنت ميتة أحيانى بالزرع ، والميه اللى قدامك دى قالت لى ربنا هو اللى أنزلنى من السماء ، وكل شىء يشوفه الواحد منا بيتكلم عن ربنا .

العالم : تعرف تصلى ؟ .

الفلاح : إذا كنت أنا بشوف الأرض والميه والبهائم والشمس والقمر والنجوم تملى بتخدمنى ، جعلها لى ربنا ، كيف أنا ما عرفش أصلى للى خلقنى ورزقنى ، هو أنا بهيم بس آكل وأشرب ما عرفش ربنا وما عرفش إن العبد يطاوع سيده ؟! .

الفلاح : أمال أنا أسألك إذا كان الإنسان ما ياكلش يجرى له إيه ؟

العالم : يمرض وبعدين يموت .

الفلاح : طيب إذا كان المسرجة ما تحطش لها زيت بعدين يجرى